Click Here to Go Back to Alqush.com

في اربعينية المربي الفاضل عزيز متي زرا

عذرا يا خال .. لا حيلة لي ولا بد من وا اسفاه

اربعون يوما قضت كسرعة البرق والصدى
ترقدُ والظلام قد لفّك وقلبنا تعذّبَ واكتوى
عشرون عاما قضت لم أرَك فيها غير الذكرى
الغربةُ تُشتت الاحباب لتزيد العذابات واقسى
امريكا وكندا والسويد فانت الصواب في لحدك وأحلى
كُنتُ تواقاً لظلك يملؤني بك فخرا ومجدى
كُنتَ دعوةً للحب والعطاء وفي التسامح معنى
لِمَ لا يكرمُ العزيز قبل سقوط النجم ويهوى
داهمك المرض ببطء كَغزوِ الجيوش وأعتى
الزهايمر - مرض النسيان خطف منك العلم والتقوى
وباقي الداء، كل في خبثه يَنهب ويَسلب والمرء لا يقوى
ابو بسّام - كنت والبسمة اسمان لشخص في المغزى
ايها الغائب الحاضر فروحك الطاهرة تسمو في العلى
صوتك رنين النحاس حين يُطرق بل واصفى
لقد كنت مثال الزوج والاب والمربي وابهى
يا باراً لوطنك واهلك وللاصدقاء اوفى
يا مثالاً رائعا في الخلق والاخلاق والمباديء الاسمى
زينة الرجال يا ابن العراق.. والقوش بك تزهى
والله .. لا نُحسبنّكَ قد رحلت، فانت مثالنا الارقى
ليس رثاءك بيوم او اربعين او سنة بل ودهرا
غابت شمسك يا العزيز لتخلد في جنات المولى
انت السابق الى الاخدار فَمهّد لنا المأوى
رقدتَ بين الاباء والاجداد فحدث لهم المزيد والسلوى
وقاراً واجلالاً لقامتك يا ابن الفراتين لا تذوى
نم قرير العين يا شامخاً فالقوش عرين الفخر واقوى
اديت رسالة عظيمة لا مثيل لها في الوطن والمنفى
غاب وجهك البهي وانبعث منه العطر واذكى
لو قُدّر لي رؤيتك؟ لَلَثمتك حتى بالاحلام والرؤى
كم كنت عزيزا؟ وستبقى ! الى يوم الحق له نسعى

ابو بسّام - يا خالي العزيز واستاذي الكبير ومثالي الاعلى

ابن اختك

نوري كَريش